

# اثر فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في عملية التحاسب الضريبي

## دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية

م.م قاسم محمد عبد الله البعاج

قسم المحاسبة / كلية الادارة والاقتصاد جامعة القادسية

### المقدمة

يتأثير واقع التحاسب الضريبي بالمعلومات التي يوفرها النظام المحاسبي في الشركات باعتباره احد الانظمة المعلوماتية المتواجدة في اية وحده اقتصادية ويقدر ما تكون المعلومات ذو فائدة لعملية التحاسب الضريبي سنتناول في هذا البحث اثر فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في عملية التحاسب الضريبي في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية ولذلك يهدف نظم المعلومات المحاسبية على تلبية احتياجات الوحدة الاقتصادية كأداة معرفة للتحاسب الضريبي للمكلفين ، ان مصطلح الية التحاسب بمفهومه الضريبي والعلاقة بنظم المعلومات المحاسبية باعتباره اداة ووسيلة من مخرجات حقول المحاسبة وان نظم المعلومات ينطبق على الية التحاسب الضريبي ليتضمنها عناصر النظام واهدافه واجزائه وتفاصيله التي تتشابه مع النظم الاخرى من حيث شرعيتها في الية التحاسب الضريبي التي تمثل القلب النابض للنظام الضريبي وبيت الحياة في بقية اجزائه فهو الذي يضع السياسة الضريبية على ارض الواقع وان اهمية المعلومات المحاسبية ضمن الية التحاسب الضريبي تحقق الدقة في البيانات والمعلومات المحاسبية فمن دون معلومات محاسبية موثوقة لايمكن اجراء عملية للتحاسب الضريبي.

**مشكلة البحث //**

ان ضعف نظم المعلومات المحاسبية والاعتماد على الاساليب اليدوية في العمل الضريبي جعل هناك صعوبة في تقريم المعلومات في الوقت المناسب وبجهد وبكلفة اقل مما اعاد سلباً على اجراءات التحاسب الضريبي للشركات لغرض تهيئة المعلومات المحاسبية لاغراض التخطيط وزيادة الحصيلة الضريبية مما يحقق انسيابية المعلومات بين الشركات والادارة الضريبية .

**اهمية البحث**

تبرز اهمية البحث اقرب ما تكون واقعية عن التحاسب الضريبي للمكلفين المشمولين بضريبة الدخل في العراق اذ ان تستخدم نظم المعلومات المحاسبية بأسلوب علمي لغوي وهو يحاول الباحث استنتاجه والتوصية به لانجاح الية التحاسب الضريبي كونها من اركان النظام الضريبي ومدخل رئيسي في دقة وسلامة وعدالة تحقيق الحصيلة الضريبية كجزء حيوي من ايرادات الدولة .

**هدف البحث /**

يهدف البحث الى الكشف عن الدور الايجابي الفعال لنظم المعلومات المحاسبية في توفير المعلومات او البيانات ضمن الية التحاسب الضريبي وكشف مكامن الضعف في المعلومات الواردة ( كمدخلات ) من خلال اثر تلك المعلومات على الية التحاسب الضريبي للشركات كدراسة تطبيقية لتحاسب المكلفين ضمن الية تعتمد على نظام فعال للمعلومات المحاسبية يشكل اهمية علمية للمؤسسة الضريبية لدقة المعلومات التي يوفرها للمخمين من جهة والمكلفين من جهة اخرى .

### **فرضية البحث :**

لغرض تحقيق هدف البحث تم الانطلاق من مجموعة فرضيات وضعت بشكل يمكن عن طريقها توضيح مشكلة البحث لغرض الوصول الى نظام للمعلومات المحاسبية يلعب نظم المعلومات المحاسبية دوراً مهماً و اساسياً في عملية التحاسب الضريبي حيث ان نظم المعلومات المحاسبية يستفاد من معلوماتها لاغراض تقويم الية التحاسب الضريبي وكذلك اعداد نظام فعال للمعلومات المحاسبية وتطويره يوفر اساساً علمياً لالية التحاسب الضريبي وبالتالي يقلل من اجراءات التعقيد والروتين الناتجة عن ذلك مما يؤدي الى توفير في الجهد والوقت والتكاليف .

### **هيكلية البحث :**

استنادا الى ما تقدم فأن البحث تضمن ثلاثة مباحث تناولنا في الاول مفهوم نظم المعلومات المحاسبية واهميتها وفي الثاني نظام التحاسب الضريبي والانظمة الاخرى داخل المؤسسة الضريبية ، وفي الثالث الدراسة التطبيقية كموضوع البحث في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية/ الشركات واختتم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في زيادة اهمية ودور نظم المحاسبة على الية التحاسب الضريبي .

## المبحث الأول : مفهوم نظم المعلومات الحاسوبية واهميتها ؟

يمثل نظم المعلومات في العنصر البشري وتقنية المعلومات والتي تعمل بشكل متكامل من اجل تزويد المنظمة بالمعلومات اللازمة لممارسة اعمالها وتحقيق اهدافها من خلال التعريف الاتي ( مجموعة من الاجراءات المنظمة التي عندما يتم تنفيذها فانها توفر المعلومات لاغراض صنع القرار والرقابة في الوحدة الاقتصادية ( قاسم ، 2006 ، 8) كما عرف نظام المعلومات بانه نظام شامل صنف فيه معلومات حسب اغراضها في انظمة متمثلة في جميع المعلومات و تخزينها ومعالجتها وتوزيعها (samuelson,1977,135) لذلك يتمثل النظام في كونه وحدة مكونة من انظمة فرعية متداخلة تهدف الى تحقيق مجموعة من الاهداف ، ويمثل نظم المعلومات الحاسوبية احد مكونات هذه الانظمة وهو يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات المالية الملائمة الى الاطراف المستفيدة لاتخاذ القرارات المناسبة وفي الاوقات المناسبة حيث تعتبر وظيفة نظم المعلومات واعدادها واستخدامها وظيفه هامة في أي منظمة حيث ان ادارة نظم المعلومات هي التي تتولى عملية البحث عن المعلومات واستيعابها وتفهمها وتتمثل اهمية نظم المعلومات في قدرتها على تحقيق الكثير من لمنافع للمنظمة مثل المرونة والسرعة في الانجاز وتقليل التكاليف وامكانية تقديم معلومات مفيدة على مستوى الانشطة المختلفة للمنظمة .

### اولا : مكونات نظم المعلومات وانواعها

تعتمد انظمة المعلومات على مجموعة من العناصر والاجزاء المتداخلة التي تتفاعل مع بعضها لتحقيق هدف او اهداف مشتركة وتتمثل بالشكل التالي ( الصباغ ، 1997 ، 238) .

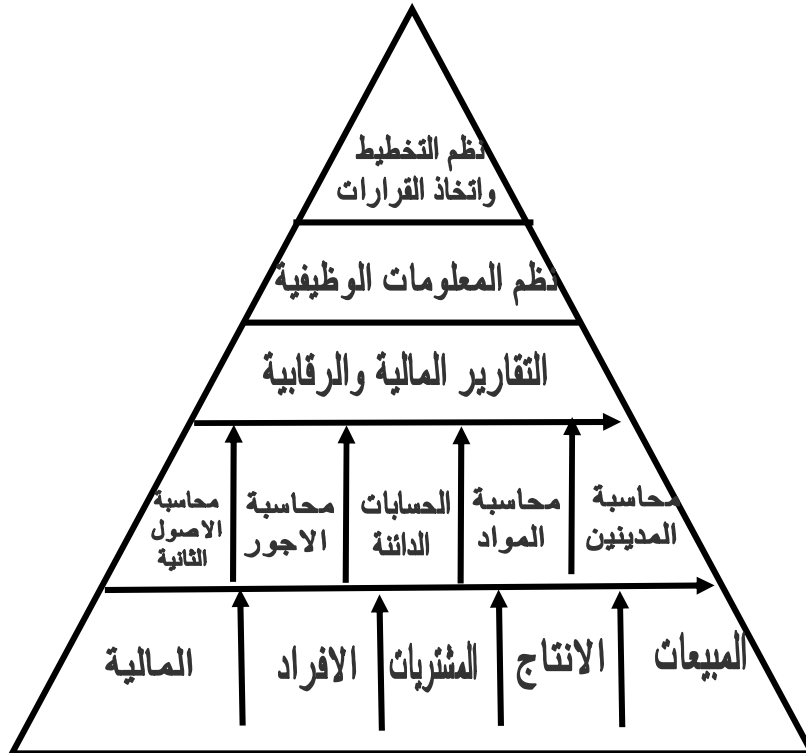
1. الافراد وهم مستخدمي النظام من محاسبين ومهندسين وزبائن ومكافئ الضرائب وكذلك الافراد القائمين على التشغيل والاعداد مثل محلي ومصممي النظام .

2. الاجهزة وتشمل اجهزة الكمبيوتر والاجهزة المتصلة والمستخدمه في ادخال البيانات وتشغيل البيانات واخراج المعلومات .
  3. البرامج تشمل البرامج التي يستخدمها النظام وهي برامج التشغيل للتحكم في اجهزة الكمبيوتر وبرامج التطبيقات التي تستخدم في احتياجات الادارة .
  4. البيانات وهي المادة الخام التي يقوم النظام بتشغيلها من اجل امداد الادارة باحتياجاتها من المعلومات
  5. الشبكات وهي البيئة الاساسية للاتصال بين اجهزة الكمبيوتر والبرامج المسؤولة عن ادارة الاتصال بين الاجهزة .
  6. قاعدة البيانات وهي الوعاء الذي يحتوي على البيانات الاساسية المخزنة على وسائل التخزين المختلفة والتي لا بد من توفرها حتى يمكن القيام بعملية التشغيل .
  7. ادلة التشغيل وعادةً ما تكون مطبوعة على شكل كتيبات تتضمنها التعليمات الخاصة باعداد البيانات وكيفية ادخالها وكذلك تعليمات للعاملين الذين يقومون بتشغيل النظام ( القاضي ، 1991 ، 28 )
- من خلال تعاريف نظم المعلومات ومكونات النظام ظهرت الحاجة لتحديد مفهوم المعلومات الادارية (szwda, 1978,384) فقد تم تعريف نظام المعلومات الاداري بأنه ( نظام صمم لتنظيم المعلومات وفهرستها وتحديثها و تخزينها وصيانتها .
- كما عرف نظام المعلومات الادارية بأنه ( مجموعة الموارد البشرية والمادية ضمن الوحدة الاقتصادية والذي يكون مسؤولاً عن جميع البيانات ومعالجتها لتوفير المعلومات المفيدة لجميع المستويات الادارية في تخطيط أنشطة الوحدة الاقتصادية ورقابتها في جوهرها وطبيعتها .

بحسب المستوى الإداري ويمكن تصنيف القرارات بحسب المستوى الإداري على النحو التالي :

- القرارات الاستراتيجية .
- القرارات التكتيكية
- القرارات التشغيلية

والشكل رقم (1) يبين هرم المعلومات الإدارية .



### الشكل رقم (1) هرم المعلومات الادارية من اعداد الباحث

يطلق على النظم في المستوى الاول والثاني نظم معالجة البيانات حيث تقوم هذه النظم بمعالجة البيانات الناجمة عن انشطة المنظمة اليومية كعمليات الشراء والبيع والانتاج وتقوم بانتاج المستندات اللازمة لنظام العمليات وتعد البيانات الناجمة عن هذه الاساس اتخاذ القرارات التشغيلية وبين الشكل رقم (1) هرم المعلومات الادارية حيث تتكون من خمسة مستويات :

المستوى الاول يتضمن الوظائف الاساسية للمنظمة مثل (المشتريات، الانتاج، المبيعات )

المستوى الثاني : يطلق على هذا المستوى بنظم معالجة البيانات كعمليات مواد الشراء والبيع والانتاج .

المستوى الثالث : يطلق على النظم المرافقة لهذا المستوى سميت نظم التقارير الادارية .

المستوى الرابع : يطلق على هذا المستوى نظم المعلومات التنفيذية

المستوى الخامس : يطلق على هذا المستوى بمستوى نظم دعم القرار .

### ثانيا: وظائف نظم المعلومات الحاسبية :

يؤدي النظام المحاسبي مجموعة من الوظائف تتلخص بما يلي

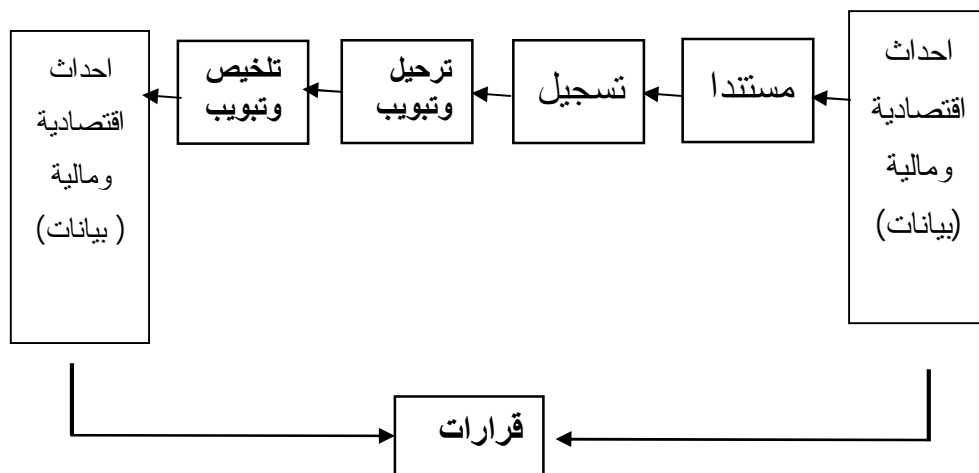
1. جمع وتخزين البيانات المتعلقة بالانشطة الاقتصادية والمالية ومثال على ذلك بيع السلع وتقديم الخدمات .

2. معالجة البيانات عبر عملية الفرز والتصنيف والتلخيص .

3. توليد معلومات مفيدة لاتخاذ القرار وتوفيرها للمستخدمين .

4. تأمين الرقابة الكافية التي تؤكد تسجيل ومعالجة البيانات المتعلقة بأنشطة الاعمال بدقة والتأكد من ان هذه البيانات صحيحة وكاملة ، اما الجزء

الثاني فيتضمن مراقبة عملية معالجة هذه البيانات حيث يتم عمل تغذية راجعة للعرف على نقاط الضعف في هذه العملية وكيفية معالجتها ويمكن ملاحظة وظائف نظام المعلومات المحاسبي من خلال الشكل رقم (2)



شكل رقم (2) يبين وظائف نظم المعلومات المحاسبية - من عمل الباحث

### ثالثا : استخدام التقنيات الحديثة في عمل نظم المعلومات المحاسبية :

تشكل الوسائل التقنية ركيزة اساسية لنظم المعلومات المحاسبية المعاصرة ، حيث انها تساعد في تجميع المدخلات وتدفع عناصر البيانات وتربطها معاً وتشكلها في نماذج محددة ، كذلك تنتج وتبث المخرجات التابعة وتوصلها الى المستخدمين وتساعد في الرقابة على النظام وصيانتته كما تساهم في تسيير وتشغيل كل الركائز الاخرى بسرعة ودقة وكفاءة عالية وهي تشتمل على ثلاثة اتجاهات رئيسية تتمثل في كل من ( صاحب ، 38، 2006):-

المعدات (Hardwares) وتشتمل على تنوع كبير من الوسائل التي تقدم المساندة لركائز او مكونات النظام المختلفة أي هي تمثل الاجزاء الملموسة من الحاسوب مثل الشاشات والطابعات ولوحة المفاتيح وغيرها من الاجزاء .

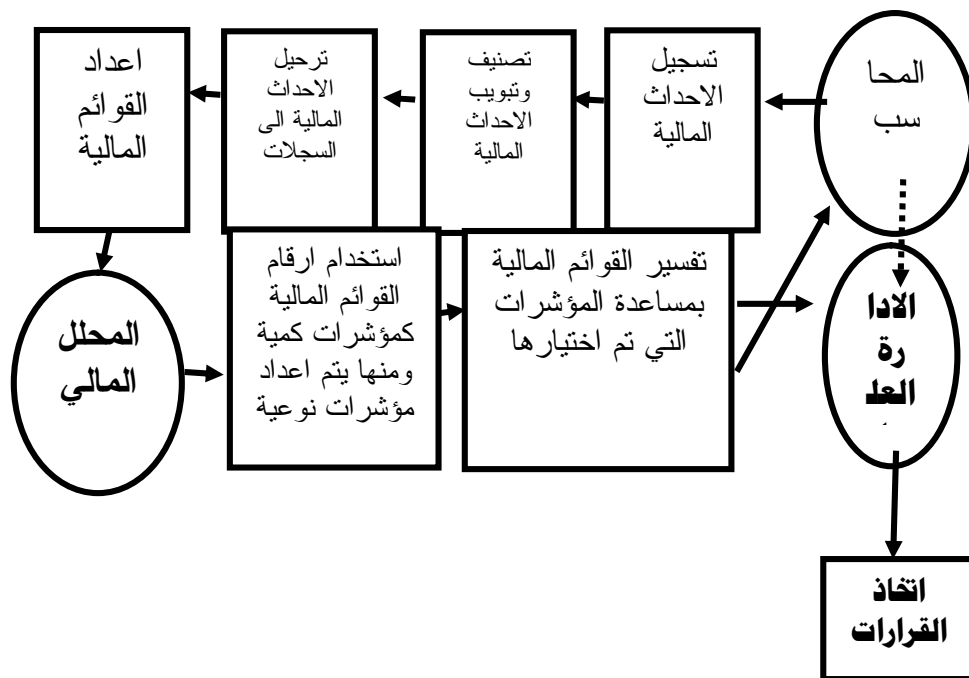
البرامجيات (users) الافراد الذين يفهمون الوسائل التقنية ويشغلونها مثل الحاسوب ، والمبرمجون ، المحللون ، والمصممون مهندساوا الصيانة والاتصالات ، ومديري النظم وغيرها .

لذلك عند تصميم الحسابات الاساسية فان الامر يتعلق ببناء مخزون البيانات التي تشكل مادة المعالجة للانظمة (Bocij, 2003,1) والتي يمكن استخدامها لاحقا في مختلف العمليات واعداد التقارير وبالتالي تشكل الحسابات الاساسية عملية تجميع البيانات وتحديد الكيانات التي يمكن منها تجميع هذه البيانات من دون ان تقوم بعمليات دمج هذه البيانات لاغراض التقويم واعداد التقارير ومن الامثلة على البيانات التي تجمع في الحسابات الاساسية الفواتير ، اوامر الشراء ، اوامر البيع ، وثائق الشحن ، المدفوعات النقدية ، المقبوضات النقدية وبالتالي فان عمليات الحسابات الاساسية تغير من محتوى البيانات المخزونة (Bodner , 1995,75)

#### رابعا: الحاسبة كنظام للمعلومات

ان تهيئة المعلومات المحاسبية لاغراض التقويم والتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات يتطلب بالضرورة وجود جهاز متخصص بنظم المعلومات المحاسبية داخل الوحدة الاقتصادية يهدف الى تلبية احتياجاتها من المعلومات على مختلف المستويات وعند ربط انظمة المعلومات المحاسبية مركزياً بجهاز داخل كل وحدة اقتصادية ممكن ان يلبي هذا الجهاز احتياجات الاجهزة التخطيطية على المستوى الوطني (البلاد) (الجزراوي ، عثمان ، 2006 ، 29) ان نظام المعلومات المحاسبية ينبثق عادة من النظام المحاسبي الذي يعتمد على الاسس والقواعد التي تجمع بها البيانات المالية عن الوحدة الاقتصادية او فعاليتها والمعالجات المختلفة لهذه البيانات لغرض تقديمها للافراد او الجماعات التي

تهتم بها سواء كانت من داخل الوحدة الاقتصادية او من خارجها والشكل رقم (2) يوضح النظام المعلوماتي للمحاسبة :



شكل رقم (3) يوضح النظام المعلوماتي المحاسبي

المصدر // الدكتور ابراهيم الجزراوي ، حسان عثمان بحث مقدم الى مجلة المعهد

العالي للدراسات المحاسبية والمالية / جامعة بغداد ، 2006

### خامسا: اهمية نظم المعلومات الحاسبية للادارة الضريبية :-

ان المعلومات الواردة الى الهيئة العامة للضرائب من خلال المراسلات التي تبدأ من مصادرها الخارجية والدوائر والشركات والقطاع الخاص والحكومي والمختلط استناداً الى التعليمات المالية بهذا الخصوص متضمنة تفاصيل تعاملها التجاري ، التعاقدات والتعهدات والمقاولات والبيع والشراء مع الاخرين من شرائح المجتمع الخاضعة لضريبة الدخل يتم تبويب تلك المعلومات الواردة في مركز الهيئة العامة للضرائب لاحتلتها الى الفروع الضريبية يمكن ان نسميها الية المعلومات الخارجية ، كذلك ترد المعلومات الاخرى من الافراد في القطاع الخاص (طبيعيين ومعنوين ) على شكل بيانات تقدم كتحاليل للمبيعات والمشتريات مع الحسابات الختامية لهؤلاء الافراد يتم توظيفها داخل الهيئة التي يمكن ان تسميها مع المعلومات التي تحصل عليها الهيئة من خلال عمليات المسح الميداني الشامل والتحري والدلالة التنسيق بين الدخل والعقار والتنسيق مع الدوائر والشركات بالية المعلومات الداخلية وذلك بسبب جهة الهيئة في الحصول عليها وتبويبها بالشكل الذي يفيد العمل الضريبي واحالتها كمعلومات مكتملة الى الفروع الضريبية وان المعلومات الفنية الضريبية تكون على انواع منها ( النقيب ، 1999 ، 250 ) .

1- التصاريح الكمركية : وهي البيانات المعمول بها منذ مدة طويلة والواردة من خلال الية عمل مشتركة بين هيئتي الضرائب والكمارك والمتضمنة معلومات عن نشاط الاستيراد والتصدير وتشكل المعلومات الواردة ، عبر بيانات التصاريح الكمركية من الاهمية كونها ترد على شكل معلومات مالية مهمة لهيئة الضرائب .

2- المقتبسات : وهي عبارة عن معلومات واردة من الدوائر الرسمية وشركات القطاعين الخاص والمختلط وتعتبر تلك المعلومات مهمة لانها تمثل حجم المعلومات الفنية الضريبية التي تعتمد عليها الفروع في

اجراءتها وانجاز التحاسب الضريبي لكثير من مكلفي ضريبة الدخل وتتضمن ارقام كبيرة للدخول الخاضعة للضريبة مما يعني استيفاء مبالغ ضريبية كبيرة وبالتالي زيادة الحصيلة الضريبية ويعد وجود المقتبسات ضمن معاملات التحاسب الضريبي سند فني ومحاسبي لاغنى عنه .

### 3- المسح الضريبي الميداني الشامل :

ان صعوبة الحصول على البيانات ومعلومات موثقة عن نشاط العاملين في القطاع الخاص وبقية القطاعات الاقتصادية بسبب اتساع رقعة النشاط الاقتصادي الخاص غير المنظم ( الحجمي ، 2003 ، 129 ) يجعل المؤسسة الضريبية تبحث عن حل معلوماتي لهذه المشكلة تمثل بالمسح الضريبي الميداني الشامل يقصد بالمسح الضريبي الميداني هو مجموعة من الإجراءات التي تقوم به مجموعة محددة من الموظفين كلجنة ممثلة عن السلطة المالية على وفق ما ينتج لها القانون من معاينة تفصيلية ميدانية لنشاط مكلفي ضريبة الدخل في محلات اعمالهم من المسجلين لديها وغير المسجلين بما في ذلك الاطلاع على السجلات والدفاتر التجارية المستخدمة في عمل المكلف وتوثيق النتائج اصولياً على واقع المسح الضريبي الميداني الشامل .

4- عمليات التحري : وهي عملية جمع المعلومات عن المكلفين باسلوبين الاول التحرك المحدود الذاتي تقوم به شعبة التحري لنطاق ضيق لمتابعة المكلفين عن نشاطاتهم اثر مشاهدتهم الميدانية للوصول الى حقيقة مدخولاتهم حجماً ونوعاً والاسلوب الثاني التحرك اللامحدود الذي يقوم به مركز الهيئة / شعبة التحري على مجموعة كبيرة من المكلفين وذلك من خلال المعاينة على بعض المباني التجارية ولتحديد طبيعة الأنشطة التجارية والاقتصادية فيها حيث يتم الاستفسار من شعبة عقار الفرع المختص حول معلوماتهم استناداً للسجلات المتوفرة عن شاغلي المحلات

ثم اشعار الفروع الضريبية المختصة لاتخاذ الخطوات المناسبة لكل حالة من هذه الحالات .

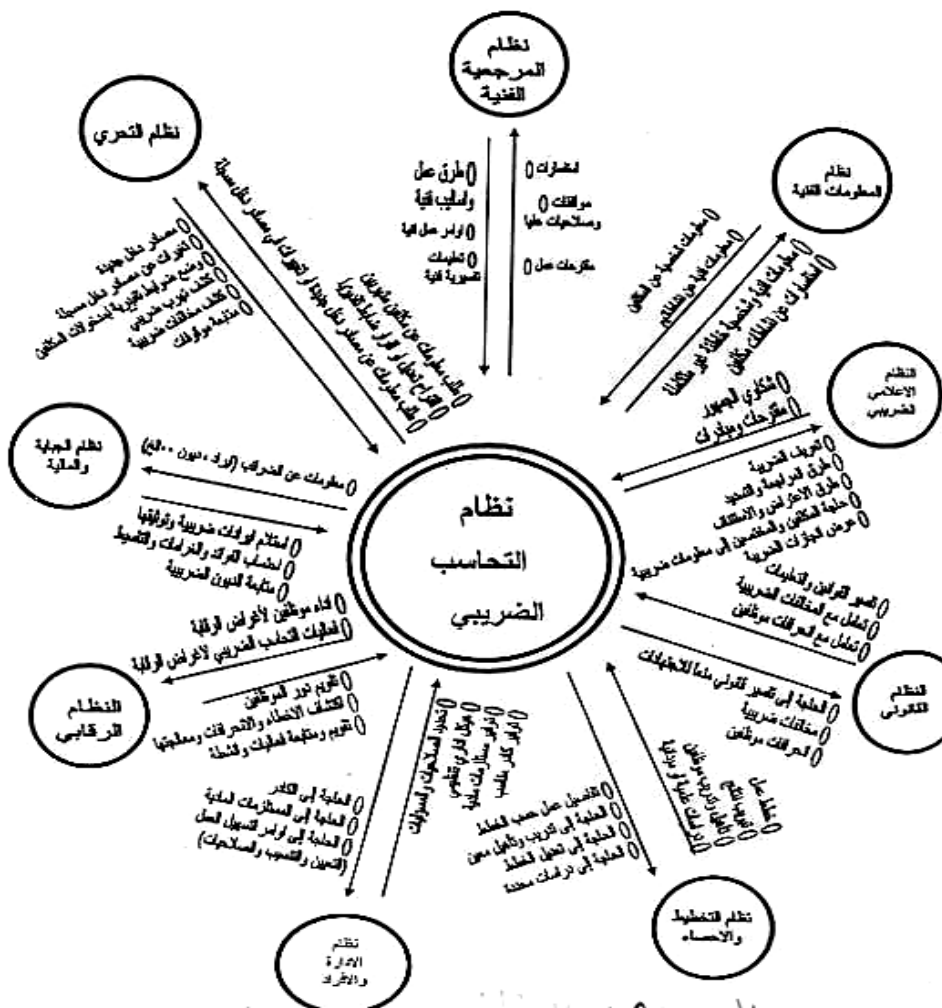
5- الاخبار الضريبي : يشكل الاخبار الضريبي عن حالات التهرب الضريبي مصدراً للمعلومات التي تحتاجها السلطة المالية ومعياراً للمواطنة الصالحة واسلوب مجرب للعمل الناجح ان دور الاخبار الضريبي على نشاطات المكلفين وفعاليتهم الاقتصادية تتجاوز كل المعوقات والصعاب التي يمكن ان تواجه عمل الهيئة بشأن مدى صحة المعلومات التي تم الاستناد عليها عند اعداد التقدير لضريبي ، فيقدم معلومات اكثر دقة وتفصيلها بل على حجم ونوع نشاطات المكلفين التي يتم الاخبار عنهم حول نشاطاتهم .

**المبحث الثاني : نظام التحاسب الضريبي والانظمة الاخرى داخل المؤسسة****الضريبية :-**

يحتوي النظام الضريبي على مجموعة من الانظمة الفرعية التي تكونه وترتبط فيما بينها بعلاقات متشابهة تفيد العمل الضريبي بمجموعة الكل وتفيد الغرض الذي انشئت من اجله كنظم تخصيصية وحيث ان النظام الضريبي قد صمم لغرض استقطاع الضريبة من المكلف يدفعها من الافراد (طبيعي او معنوي) داخل المجتمع كمهمة جوهرية كون ان الهدف الرئيسي لهذا النظام هو جباية الضريبة بطرق محاسبية او ادارية مضمونة قانوناً، بمعنى انه نظام فني تركز عليه المؤسسة الضريبية من اهم اعمالها لذلك نعتبر التحاسب الضريبي يمثل القلب النابض للنظام الضريبي الذي يبت الحياة في بقية اجزائه ويمكن ان يضع السياسة الضريبية على ارض الواقع ويحولها من مجرد احكام صماء ساكنة على صحائف القانون الى كائن حي يتفاعل مع واقع الحياة الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع ان نظام التحاسب الضريبي قادر على جعلها حية فاعلة في عالم الواقع (امين، 2000، 225) هناك انظمة فرعية مساندة للعمل الضريبي هي انظمة عديدة تقدم خدمات (مخرجاتها) كمعلومات لاغنى عنها والمساندة للعمل (كمدخلات) للنظام التحاسبي الضريبي كمدخلات لها ويبقى الهدف الاساسي لاي نظام فرعي هو خدمة التحاسب الضريبي اولاً واخيراً بشكل مباشر في مرحلتها الاولى والنهائية (شمخي ، 2005 ، 27) او بعد انتهاء التحاسب الضريبي ان الانظمة الفرعية هي كما حددت بالشكل رقم (3) ادناه :

1. نظام المرجعية الفني .
2. نظام التحري .
3. نظام الجباية والمالية .
4. نظام الرقابة
5. نظام الادارة والافراد

6. نظام المعلومات والاحصاء
7. نظام الاعلام الضريبي
8. النظام القانوني
9. نظام التخطيط والاحصاء



الشكل رقم (4) يبين العلاقة بين نظام التحاسب الضريبي وبقية الانظمة الفرعية المكونة للنظام الضريبي داخل المؤسسة الضريبية

المصدر ( ضياء شمخي ، بحث مقدم الى مجلة المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية /

جامعة بغداد ، 2006 )

## اولاً: مفهوم الية التحاسب الضريبي :

يرى الباحث ان التحاسب بالنسبة للضريبة مصطلح له معان وحدود تختص به دون غيره والتحاسب الضريبي الية عمل تختلف في المكونات والاهداف عن المحاسبة بشكل عام او أي من حقولها كالمحاسبة المالية او محاسبة الكلفة او تدقيق الحسابات ولكنها لا تتقاطع معها بل لا يمكن ان تجري عملية التحاسب الضريبي دون الاستفادة من تلك الحقول، وحتى المحاسبة الضريبية فهي تشكل جزء مهم من عملية التحاسب الضريبي وليس كل عملية والتحاسب الضريبي تستفيد منه مخرجات معظم حقول المحاسبة الا انها تستند بشكل رئيسي على مفردات المحاسبة الضريبية (شمخي ، 2005 ، 28) وتستكمل بقية مكوناتها من التشريعات الضريبية والقوانين ذات العلاقة بالضريبة والمعلومات الفنية الضريبية كأنظمة معلوماتية مساندة لاغنى عنها فضلاً عن فعاليات واجراءات الادارة الضريبية) الا ان الباحث يسعى الى تناول التحاسب الضريبي من جانب المحاسبة ان المحاسبة الضريبية تستند على ما تقوم به المحاسبة المالية من تحضير للقوائم المالية وذلك بتحديد داخل المنشأة او المكلف الخاضع للضريبة ومن ثم تحديد مقدار الضريبة الواجب دفعها وذلك بحسب ما نصت عليه القوانين الضريبية الواجب دفعها وقد لزمتم المحاسبة الضريبية على الاعتماد على التشريعات الضريبية في عرض وقياس المعلومات المالية المتعلقة بالافراد الخاضعين للضريبة بما في ذلك نوع الدفاتر والسجلات المستخدمة في حصر وتبويب وتصنيف تلك المعلومات لتلبي في نهاية الامر متطلبات الية التحاسب الضريبي .

## ثانيا: الية التحاسب الضريبي ونظرية نظم المعلومات

ان مصطلح الية التحاسب بمفهومه الضريبي الى انها عملية متعددة المراحل المتناسقة والمتسلسلة يتم فيها التعامل مع مكلف الضريبة اعتبارا من تسجيله في الدائرة الضريبية او توفر معلومات لديها عنه وعن نشاطه الاقتصادي الخاضع للاحتساب الضريبي ووسائل استدعائه او تقديمه لتقارير ضريبة الدخل وطريقة احتساب دخله الضريبي وحجم الاستقطاع منه وكيفية التدقيق والتحصيل وتطبيق الجزاءات الضريبية للمخالف وانتهاء بايفاءه او عدم ايفاءه بالتزامات والتي تستدعي اجراءات ادارية وقانونية واعتماد القوانين الضريبية في كل مفردة من مفردات هذه الالية سواء كان التعامل مع المكلف يدفع الضريبة محاسبا ام اداريا ان هذه العمليات الفعاليات المترابطة ضمن هذه الالية من حيث توفر مقوماتها وتحقيق النتائج المطلوبة منها قد تكون شكلا من اشكال النظام وهي نظام تحاسب ضريبي ان يحقق مستلزمات النظام على هذه الالية . فالنظام مجموعة من الاجزاء والخواص والحوادث المترابطة فيما بينها والتي تكون في مجموعها كلاً معيناً) الشماع واخرون ، 1980 ، 40) وتعتبر الية التحاسب الضريبي مجموعة من الاجزاء والمراحل والمتطلبات والاجراءات المرتبطة والمتبادلة فيما بينها وبمجموعها تكون كلاً معيناً تسمى الية التحاسب الضريبي او نظام التحاسب الضريبي وهي تضمن اجزاء او انظمة فرعية كنظام التسجيل والادارة ونظام المعلومات الفنية ونظام التخمين ونظام التدقيق ونظام الجباية وجميع هذه الانظمة تتداخل بعلاقات حميمة فيما بينها ويعتمد كل منها على الاخر في تحقيق اهداف هذه الالية كما ان لالية التحاسب الضريبي خصائص النظام من حيث الهدفية ، والهدمية ، والتفاعل ، الشمولية ، والتوازن ، والاستقرار ، الحركية على وفق خصائص النظام التي اشار اليها ( الحسون ، القيسي ، 1991 ، 20) فهذه الية التحاسب الضريبي ، تحقيق الاستقطاع الضريبي الامثل لصالح خزينة الدولة وهرميتها ، الانظمة الفرعية ( الادارية المعلومات ، التخمين ، التدقيق ، الجباية )

التي تكون بمجموعها هيكل نظام الية التحاسب الضريبي وتفاعلها ، اعتماد اجزاء النظام على بعضها البعض وشموليتها ، كونها ومدة شاملة متكاملة تضم مجموعة من الاجزاء ترتبط بعلاقات تبادلية .

اما عناصر نظام الية التحاسب الضريبي فيمكن ان توصف بالاتي :-

- مدخلاتها inputs تتكون من الادارة الضريبية المختصة والمكلف بدفع الضريبة والقوانين النافذة للضريبة والمعلومات الفنية الضريبية المساندة ومفردات المحاسبة الضريبية مع ما تقدمه مخرجات الحقول المحاسبة والعلوم الاخرى .

- وعملياتها Processe هي ما تقوم به السلطة الضريبية من اجراءات وفعاليات ووسائل لبيان مدى تحقيق و نفاذ التشريعات الضريبية على ما قدمه المكلف بدفع الضريبة من معلومات مالية عن الانشطة الاقتصادية المشمولة بالتحاسب الضريبي ومدى شرعية الاستقطاع الضريبي منه .

- ومخرجاتها outeuts تحقق الايرادات الضريبية من خلال دفع المكلف للضريبة والايفاء بالتزاماته .

- وتغذيتها العكسية Feed back يفرز النظام نتائج قد تكون غير دقيقة او غير ايجابية كعدم التسديد الضريبي او التأخير في التسديد الضريبي او عدم المراجعة او الانقطاع لبعض المكلفين او سوء بعض الاجراءات المتبعة ضمن الالية او قصورها عن تحقيق هذا الهدف كما يفرز النظام ايضا مؤشرات ومقاييس يمكن الاستفادة منها في العمليات المقبلة فيعاد ضحها

الى الالية لاغراض التطور وتصحيح المسارات والمتابعة

ومن هذا يتضح ان نظرية نظم المعلومات تنطبق على الي التحاسب الضريبي لتضمنها عناصر النظام واهدافه واجزائه وتفصيله التي تتشابه مع النظم الاخرى من حيث شرعيتها في شمولها بهذه النظرية ، لكنها تختلف عنها كونها نظام يختص بشكله ومضمونه واهدافه وعناصره التي تميزه عن غيره

من الانظمة التي تنتج له التعامل والتفاعل مع الانظمة الاخرى ضمن النظام الضريبي الكلي .

ويرى الباحث بانه يمكن وضع التعريف الاتي لنظام الية التحاسب الضريبي هو العمليات والاجراءات الادارية والمحاسبية والقانونية المتناسقة والمترابطة التي تقوم بها الادارة الضريبية المختصة تجاه مكلفي الضريبة بغية التحصيل الضريبي الكفؤ على وقت قانون الضريبة النافذ لتحقيق اهداف السياسة الضريبية للبلد .

ان نظام الية التحاسب الضريبي يستفيد بشكل كبير من المعلومات المحاسبية ويستند في عمله بصورة كلية على مفردات المحاسبة فهو يتفق مع بعض وظائف واهداف المحاسبة عموماً والمحاسبة المالية خصوصاً ويتفق كلياً مع وظائف واهداف المحاسبة الضريبية ولكن بشكل كثر دقة تفصيلاً ويتحدد بالقانون في جميع اجراءاته .

### المبحث الثالث: الجانب العملي / الدراسة التطبيقية

حققت الهيئة العامة للضرائب خلال السنوات الخمسة الاخيرة تقدما كبيرا في مجالات العمل المتعددة ولكنها في مجالات اخرى ظلت تحاول معالجة بعض المشاكل عن تطبيقات القانون الضريبي سنتناول في هذا المبحث عن اجراء مقابلات مع موظفي الضرائب في فرع الهيئة / ديوانية / في قسم الشركات وعدد الشركات المسجلة لدى الفرع وبعد المقابلات الشخصية مع الموظفين ومدير قسم الشركات .

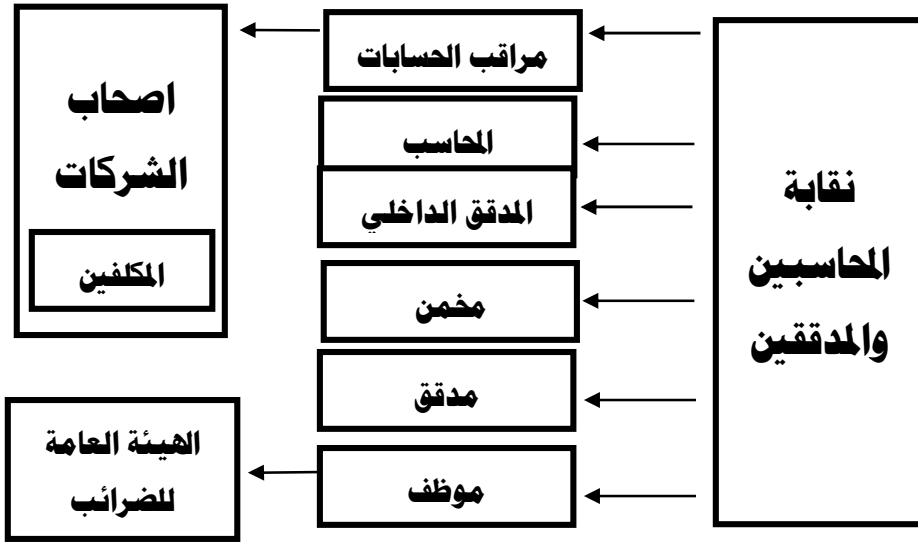
تبين ان عدد الشركات المسجلة لدى فرع الديوانية 318 شركة معيار التحاسب لتلك الشركات عن كل مقاوله لغرض منح الشركة براءة ذمة ( تحاسب ضريبي ) وان هذا يقود الباحث الى الحكم بأن الية وضع ضوابط التحاسب الضريبي التي يعتمدها المخمن ومدير الفرع داخل الهيئة العامة هي الية ضعيفة غير مدروسة تستلزم المراجعة لغرض تعديلها وادناه جدول يبين الية التحاسب لنموذج مقاوله يبين المبلغ الخاضع للضريبة علما انه يجب ان تكون الشركة مسجلة لدى الفرع وان يقدم مدير الشركة شهادة التأسيس وتنظيم الحسابات الختامية فان مبلغ الضريبة المفروض على الشركات 15% يقوم المدير المفوض بتسديد الضريبة وبعدها يتسلم كتاب صرف الاستحقاق الى الدائرة ذات العلاقة المتعاقد معها .

## جدول رقم (1) يبين نموذج لتحاسبات بعض الشركات

ت	اسم الشركة	راسمال الشركة	مبلغ المقاوله	المبلغ الخاضع	مبلغ الضريبة
1.	شركة اطلس	200000000	1981295926	396259185	59439000
2.	شركة الافق المشرق	200000000	734712000	146942400	22042000
3.	شركة بانبيال	300000000	134228000	268453600	40206800
4.	شركة البراق	250000000	67235575	16809000	2521350
5.	شركة الجاذبية	200000000	96336000	19267200	2810000
6.	شركة الدعاء	250000000	207727000	37390860	5609000
7.	شركة الهشام	100000000	833732426	166746485	25012000
8.	شركة عالم الحضارة	250000000	565683304	101822995	15273000
9.	شركة نور البحرين	200000000	726020000	137823400	2674000
10.	شركة سبأ الهندسية	200000000	1279293900	255858780	38379000

المصدر من عمل الباحث

من خلال الجدول اعلاه الذي تضمن الية التحاسب الضريبي للشركات تبين ان الشركات تقدم حساباتها الى الهيئة العامة للضرائب التي تتضمن الميزانية فضلاً عن تقرير مراقب الحسابات بالاضافة الى مجموعة من الحسابات التي جاء بها النظام المحاسبي الموحد وذلك لان الشركات تنظم حساباتها وفق للنظام المحاسبي الموحد وان هذا التفضيل له اهمية بالنسبة للمحاسب الضريبي اذ يسهل من عمله التاكد من صحة الارقام الوارد في القوانين والكشوفات الختامية والتحقق من عدم وجود تلاعب وكذلك التأكد من ارقام التكاليف الواردة في القوائم المالية ومقابلتها مع ايرادات الشركة للتوصل الى مقدار الدخل الخاضع للضريبة اذ ان وجود اختلاف بين الارقام الوارد في القوائم المالية والكشوفات التحليلية التي جاء بها النظام المحاسبي الموحد والمستندات والدفاتر لغرض الوصول الى الية للتحاسب الضريبي وعدم التهرب من الضريبة وان الشركة تقدم مجموعة من الكشوفات يتضمن الكشف الاول والثاني الحركة للعمل اي عدد المقاولات او التعهدات المستلمة بالعمل وهذه الكشوفات يتم تصديقها من قبل الموظف المختص والمدير المفوض وتكون مدققة من قبل مدقق الحسابات فالمحاسب الضريبي عند تدقيق تلك البيانات فاذا اقتنع بصحتها وخلوها من التلاعب سوف يعتمد عليها عند التحاسب الضريبي اما اذ لم يقتنع المحاسب الضريبي بالبيانات والمعلومات الواردة بالحسابات واذا اكتشف وجود اي خلل او تلاعب فيها سوف لاياخذ بها ويلجا الى تقدير الدخل تقديرا اداريا وهناك جهات ذات علاقة بالية التحاسب الضريبي موضحة بالشكل ادناه :



الجهات ذات العلاقة بالتحاسب الضريبي  
المصدر من عمل الباحث

## الاستنتاجات والتوصيات

من خلال دراسة موضع اثر فاعلية نظام المعلومات المحاسبية في عملية التحاسب الضريبي/ دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي :-

1. ترتبط فاعلية ونجاح نظم المعلومات بدرجة تأثيرها على اداء الادارة الضريبية على جعلها فاعلة في نظام الواقع واساساً لتحاسب الشركات .
  2. ان نظام المعلومات المحاسبية هو احد الانظمة الفرعية للمعلومات والمتمثلة بالمدخلات والعمليات والاجراءات والمخرجات للادارة الضريبية كاداة للتحاسب الضريبي .
  3. يعتبر نظم المعلومات المحاسبية وثيقة صلة بالية التحاسب الضريبي ليتفق مع اهداف المحاسبة عموماً والمحاسبة المالية خصوصاً.
  4. شمول شركات ومكاتب المقاولات الغير خاضعة للضريبة وامكانية اخضاعها للتحاسب بشكل عقلائي .
  5. اعادة النظر بالية التحاسب الضريبي للشركات وزيادة اعفاءها واعادة ترتيبها وتنظيم المعلومات المحاسبية لغرض الاستفادة منها لاغراض التحاسب الضريبي .
  6. تهيئة المعلومات المحاسبية لاغراض التخطيط ولغرض زيادة الحصيلة الضريبية مما يحقق انسيابية المعلومات بين الشركات والادارة الضريبية .
- في ضوء هذه الاستنتاجات فأن الباحث توصل الى مجموعة من التوصيات التالية التي تعتبر كمقترحات يمكن الاستفادة منها في زيادة دور المعلومات المحاسبية في عملية التحاسب الضريبي وهي :-
1. يهدف نظم المعلومات المحاسبية الى تبسيط اجراءات التحاسب الضريبي لدى المكلفين وتجاوبهم في تادية التزاماتهم الضريبية

2. لنظم المعلومات المحاسبية اهمية في العمل الضريبي في هذا المجال من خلال توسع استخداماتها للحاسبات الالكترونية كنظام معتمد في توفير بيانات او معلومات محاسبية عن المكلفين .
3. استخدام الطرق والاساليب الحديثة التي تتعامل بها دوائر الدولة في حقل المعلومات عن المكلفين وتزويد الهيئة بالمعلومات ذات الصلة بالعمل الضريبي ولاهمية المعلومات المحاسبية التي يوفرها نظم المعلومات الموجودة لدى مختلف مؤسسات الدولة يوصي الباحث بضرورة انسيابية المعلومات بين المؤسسات والادارة الضريبية دون معوقات .
4. وجود نظام محاسبي موحد مع نظام معلومات فعال يهدف الى استخدام المعلومات كاداة للنظام الضريبي لاغراض التحاسب الضريبي .
5. توفر الالات الحاسبة الحديثة لتدريب الكوادر على كيفية استخدام نظم المعلومات المحاسبية مما يؤدي الى السرعة في العمليات المحاسبية ( الية التحاسب)
6. الاهتمام الجدي بانظمة المعلومات الفنية الضريبية المستخدمة في العمل الضريبي وتذليل عقبات الحصول عليها وتبويبها حسابياً لغرض توفرها لقرب التحاسب الضريبي .
7. على الرغم من ظروف تطبيق الية التحاسب الضريبي في فروع الشركات فان الباحث يامل في معالجة الثغرات والتجاوزات التي حدثت بعد استقرار الوضع الامني وتوسيع شرائح المكلفين بها .
8. على الهيئة العامة للضرائب اصدار تعليمات حول عملية التحاسب الضريبي مع الشركات بانواعها ونشر اخر التعليمات عن الية التحاسب بجريدة رسمية او نشرة باسم الهيئة العامة للضرائب تكون فصلية تنتشر فيها تعليمات التحاسب واخر التعديلات وقوانين الضرائب.

## المصادر العربية والانكليزية

## اولا: المصادر العربية :

1. د. عبد الرزاق محمد قاسم ، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية كلية الاقتصاد والعلوم الادارية / جامعة دمشق 2006 .
2. د عماد عبد الوهاب الصباغ ، المفاهيم الحديثة للنظم المعلومات المحاسبية ، عمان / 1997 .
3. القاضي ، حسين : نظرية المحاسبة منشورات جامعة دمشق 1991.
4. د. صلاح صاحب شاكر بحث بعنوان النظام المتكامل للمعلومات المحاسبية والادارية والاهمية في الوحدات الاقتصادية مجلة المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد ، 2006.
5. د. ابراهيم محمد الجزراوي ، حسان عثمان محمد بحث بعنوان نظام المعلومات المحاسبية ودور في عملية اتخاذ القرارات مجلة المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية / جامعة بغداد ، 2006.
6. كمال النقيب تطور الفكر المحاسبي مطبعة عمان الاردن 1999.
7. سهيلة عبد الزهرة الحجيمي بحث بعنوان الاعفاءات الضريبية في تشجيع الاستثمار الصناعي الخاص في العراق من 1980-1997
8. عبد الله محمود امين ، رسالة دكتوراه بعنوان فاعلية نظام التحاسب الضريبي لضريبة الدخل في العراق كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية (2000)
9. ضياء شمخي جبار الهاشمي بحث بعنوان تقويم الية التحاسب الضريبي لمكلفي ضريبة دخل في العراق لنيل الدبلوم العالي / المعهد العالي للدراسات المحاسبية / جامعة بغداد 2005 .
10. عادل محمد حسون وخالد محمد ياسين ، النظم المحاسبية ، الجزء الاول الطبعة الاولى ، مطابع الثقافة العامة بغداد 2000

**المصادر الأجنبية:**

- 1) K.Samuel son H. Borko ,G. X . Amey , information system and accounting 1977.
- 2) Ralph A. Szweda information processing management ,2<sup>nd</sup> ed . (New York :dition education publishing , inc . 1978.
- 3) Barry E. Cashing , Accounting information systems and business org, London ; Adision – Wesley publishing Co , Inc 1974.
- 4) Bocij , P. Chaffy , D. Greasley A. Hiickie , S. (2003) Business information system ,2<sup>nd</sup> ed , Prentice hall , USA.
- 5) Bonder George H ,and William S. hopwood Accounting information system Englewood Cliffs N.J Prentice – hall 1995.

## Abstract ( ملخص البحث )

By effect of the accounting taxes data which provided by this accounting system in companies , as deemed one of informational system unified in any economical unit , due to be these information value for this accounting taxes system , we shall deal in this research the active effect in the general entity of taxes Diwanayah Branch in order to arrange the accounting data to respond the requirements of the economical unit as mean of the taxes accounting for the chargers , the term of process of a mutual account as concept of taxes and its relation with data systems of accounting as mean and process of accounting fields , and the data systems applying on the taxes accounting , including the systems elements , its aims , parts and its details which similar with other systems by its legalization in taxes accounting process , which represent as beating heart for the taxes system , and given life in other parts , it is the maker of the taxes politic in reality , and the importance of the accounting data including the taxes accounting process , achieve the strict of the data and accounting information , without trust information accounting it is impossible to do taxes accounting process